

التوافق بين المحافظة على الدين وبين الرقي والتطور لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - مشروع كبار العلماء

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اه شكرنا صاحب السمو رئيس الجلسة الامير سعود بن فهد على آآ هذه الروح آآ الرياضية في ادارة الجلسة - 00:00:00

واعطاء كل آآ مشارك ما يحتاجه من الوقت وهذا يعني مقدمة عشان يعطيوني زيادة شوي. اه ثم اشكر لابناء الملك فهد ابن عبد العزيز آل سعود رحمة الله تعالى هذا الاهتمام الفائق - 00:00:20

والراقي والمتميز تاريخ الملك فهد بن عبد العزيز الذي يستحق من الوطن ومن المواطن فضلا عن ابنائه القريبين اكثر من ذلك لانه قاد البلاد في توازن فذ على فترة طويلة - 00:00:41

كانت فيها نتائج كبيرة فشكرا لابناء الملك فهد وبناته واحفاده وحفيداته شكرنا لسمو الامير محمد بن فهد ولسمو الامير سعود بن فهد ولسمو الامير تركي بن محمد بن فهد وشكرا لادارة الملك عبد العزيز ولمؤسسة العنود الخيرية وكل من اسهم في نجاح هذه - 00:01:03

هذا المعرض وهذه الندوات الملك فهد صعب ان يتحدث آآ شخص عن آآ ما يستحقه بقدر ما بذل مسألة المدح والثناء عليه تجاوزها الزمن وانما الان زمن الحقائق تاريخ اذا مضى - 00:01:32

يذهب ثناء الاعلام وتذهب المعطيات الروتينية فيما يخاطب به الملوك ويذهب ما هو جار في حضور وحياة القائد لكن بعده تبقى الحقائق يبقى تبقى تبقى التجارب يبقى الانجاز يبقى التحليل - 00:02:01

يبقى ما هو مثمر اه حديثي سوف يكون مختصرا بعد آآ الحديث السر من معالي الاخ الكريم والزميل الدكتور فؤاد الفارسي وآآ معالي الاستاذ الكبير ووالدنا جميعا الاستاذ عبد الله النعيم وحديثي بعد الحديث - 00:02:26

سوف يكون فيه شيء من النقل لكن نورد بعض ما تيسر ما هو واجب الملك فهد الحديث عنه يتتنوع بتتنوع الناس الناس فيه امراء امراء قادة في الادارة والعمل فيهم عسكريون - 00:02:51

وفيهم علماء ومشايخ وفيفهم قضاة وفيهم تجار اعمال وفيهم اه الطلاب وفيهم من عاصروا التعليم تنوع المواطن وفيهم الفقير والمسكين وفيهم المريض وفيهم ذا الحاجة. فكل واحد يستطيع ان يتحدث - 00:03:15

بشيء صار هناك انعكاس من شخصية الملك فهد عليه ولذلك آآ الكلام الذي ساورده هو بعض ما يتعلق بالاختصاص اختصاصنا وليس هو كل ما يجب ان يقال في مثل هذه المناسبة. لهذا نوصي بان يكون هناك فعلا رصد تاريخي لمشاعر - 00:03:38

جيل الذين عاشروا الملك فهد وعاصروه آآ تعثرا وتأثيرا حتى يدون للتاريخ فان المملكة العربية السعودية التدوين التاريخي لما بعد حقبة الملوك ظعيف تدوين التاريخي في في زمن الولاية موجود لكن ما بعد رحيل الملك - 00:04:05

التدوين التاريخي ضعيف والمشاعر التي تكون والتحليل والرؤية التي تكون بعد العهد هي اكثر قيمة مما يكون في العهد لانه يكون نتيجة رؤية بعد مضي الزمن وهي اكثر تجردا واكثر صدقا - 00:04:31

اكثر حرصا في في اجتناب الحقيقة اولا الملك فهد رحمة الله تعالى وجراه عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء هو شخصية لما اتى للملك يعني بطبع ملكا يتضح ان عنده هم - 00:04:54

والهم الاول الذي كان عنده هو هم المعادلة الصعبة والتوازن الصعب ما بين المحافظة على الاصل والدين والعقيدة وما بين التحديث والتطوير والرقي اللحاق بالامم المتحضرة هذا التوازن الذي فيه الحفاظ على الهوية - 00:05:18
الحفاظ على الاصل ثم التحديث كان هي رؤية الملك فهد في تحليلي من اول يوم لذلك تجد ان مسار الملك فهد في حياته ترکز في تأسيس هذه الامور للدولة - 00:05:53

وهذا امر صعب جدا ان يكون هناك توازن ما بين المحافظة على الاصل اللي قامت عليه البلاد والدين والعقيدة والتحديث والتحضر والانفتاح بقدره الذي لا يتعارض مع الامور العامة والقواعد الكلية والنصوص الشرعية في الاول - 00:06:17
لذلك سمو الامير سلطان ابن عبد العزيز رحمة الله تعالى كنت مرة نتحدث في بعض الامور الاسلامية في مكتبه وقال لي الملك فهد
رحمه الله عمل ثلاثة اشياء كبيرة جدا جدا - 00:06:43

فسكت ثم قال توسيعة الحرمين ومطبعة المصحف وتحديث الانظمة او ايجاد الانظمة الاساسية للحكم قلت له هناك اشياء كثيرة الملك
فهد قال هذى هي اساسياتها فهمت منه رسالة الحرمين الشريفين - 00:07:08
رسالة مهمة جدا في فهم قائد الدولة رسالة الحرمين الشريفين هي توسيعة الحرمين الشريفين ليس معناها
توسيعة المبني زيادة المساحة الراحة تيسير ليس هذا المعنى هذا هذه وسيلة لكن الهدف - 00:07:33

وزيادة تعلق الناس بالحرميين الشريفين ولذلك قال بعض الدعاة اللي يهتمون بالتحليل قال الملك فهد ابن عبد العزيز واكبر ممثل
للدعوة الاسلامية المتوازنة في وقته وسألناه ليش ؟ قال لان بناء الحرمين وتوسيعة الحرمين وتسهيل الوصول لهم في ذلك الوقت -
00:07:58

هو عبارة عن ربط المسلمين بالاساس وبالهوية وتيسير الوصول من يصل الى الحرمين الشريفين والصعوبة. فلما وسع الحرمين وسع
المشاعر وعمل آآ المشاريع الحيوية معناه احياء لربط المسلمين بالدين واحياء هذه الروح فيهم حتى لا يطغى عليهم تيارات اخرى -
00:08:24

الثانية في حديث الامير سلطان مطبعة المصحف قلت له يعني مطبعة طبعت الكثير قال لا رسالة المصحف كونها تصل الى بلاد ما
عرفوا المصحف هذى هي حقيقة حقيقة الدعوة الاسلامية انك توصل القرآن اللي هو كلام الله جل وعلا لكل الناس. وفعلا اليوم نصل
بمطبعة - 00:08:49

مطبعة الملك فهد او مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف نصل اليوم الى ثلاث مئة مليون نسخة من المصحف وترجمته في
خلال السنوات العقود الماضية الامر الثالث التحديث وهذا تحدث انظمة الحكم كان نقلة - 00:09:14
نقلة كبيرة الملك فهد في توازنه يعطي درسا لا للمواطنين فقط وهم لابد ان يستوعبوا هذا الدرس من قائد ملهم لكن يعطي درس لي
القادة من ال سعود على اختلاف مستوياتهم - 00:09:37

ملكا ولبي عهد ولبي عهد الامراء درسا هذا التوازن هو المنهج الصحيح المحافظة على الهوية محافظة على الدين المحافظة على
القيم الإسلامية محافظة على القضاء محافظ على ثوابت الاسلام في هذا البلد اللي هو قبلة المسلمين - 00:10:03
ثم التحديث والتطوير بما لا يتناقض مع الروح الاولى هذا الدرس الاول الملك فهد مرة في مجلس الوزراء وكان في مجلس الوزراء
مهيب مهيب جدا لا يكاد احد يتكلم في في حضرته الا بالشيء الضروري - 00:10:26

كان الوزراء يعتبرون يوم الاثنين من اصعب الايام لان فيه نقاش وفيه محاسبة وفيه ذكر لكثير من الامور التفصيلية مرة فيما يتصل
ببي بشؤوننا يعني واعمالنا مرة تكلم احد الوزراء - 00:10:58

عن الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة وقال وقال الوزير الزميل جزا الله خيرا قال اه باجتهاده ورغبته في اه
الادارة في تحقيق الامر الاداري قال الان وجود الجمعيات الخيرية فيها ازدجاج - 00:11:21
مع مدارس مع المدارس النظامية فالمفهوم ما يكون في تدريس للقرآن في المساجد بهذه الطريقة قال له الملك فهد خلق في
شغلك لا تتدخل في غيرك وهذا اعطي رسالة للجميع - 00:11:42

بان لكل جهة اختصاصها وان مرجع العمل هو الملك والذى يقرر فيما يكون وما يترك. وهذا اعطى درس للوزرا في ظرورة احترام الاختصاص للجهات الشرعية اه من الاحداث التي - [00:11:58](#)

اه مرت بي شخصيا اه زرته رحمة الله تعالى مع والدي رحمة الله تعالى في آآجدة في الجزيرة وصلينا الجمعة آآ معه وبعد الصلاة ما التقى به في المجالس العامة اسلم عليه لكن كلقاء خاص ما صار - [00:12:22](#)

وكان هذا في بعد حوادث بعد تحرير الكويت بيمكن سنة او وستين آآ سلمت عليه وقال لي انا تصلني اخبارك وجهودك واعمالك اه قلت له اه هنا يا طويل العمر ابنائك ونتشرف قال لا وين ابنائي ؟ انت اخوي لا تكبرني - [00:12:47](#)

اه ضحك الله يغفر له ويرحمه ثم قال لي انت اكملت شهادة اكملت رسالة الدكتوراه قلت لا والله طال عمرك كلفتوني بالعمل العلمي كيت وكيت وانشغلت به وتحت وتحت توجيهك. قال لا ترى ما هي بلزم - [00:13:14](#)

انا عطوني شهادتين دكتوراه تسانك تبي خذ وحدة منهم قلت اكرمك الله هذى هذى اه مكرمة كبيرة جدا ويكفيني اه انه منك هذا وكان رقيق جدا في التعامل والقرب من من اهل العلم اه جدا - [00:13:36](#)

من من خصاله الكبيرة اه انه كان يهتم صدور الانظمة خاصة الجهات الشرعية والحرص عليها. لا يحب العمل الاداري الذي يكون آآ متنوع ودون آآ اه ضوابط ووالدي رحمة الله تعالى الشيخ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم كان - [00:13:56](#)

اه في عهد الملك فهد من سنة سبعة وتسعين الى الف واربع مئة وتسعة رئيسا لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان قبل ذلك مدير الامام محمد بن سعود الاسلامية. اه حرص على ان يصدر نظام - [00:14:22](#)

نظام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصدر النظام قال رحمة الله مرة جزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء مرة قال للوالد والدي رحمة الله قال والله يا شيخ عبد العزيز انا افكر بتفكير - [00:14:42](#)

اه هذى فكرة مهمة جدا واستراتيجية واعتبرها انها محورية قال والله انا افكر في الهيئة في تفكير قال له الوالد سم طال عمرك هنا تحت التوجيه قال انا افكر ان اعظاء الهيئة - [00:15:06](#)

بدال ما يكونون من صغار السن اللي ما لهم عيال ولا لهم خوات ولا لهم امهات ولا لهم من يعني يهتمون فيه وما تزوجوا ولا لهم اه يعني صغار ما يعرفون معنى - [00:15:29](#)

الابوة ومعنى آآ اه حق الاسرة ونحو ذلك. انا نصير اعضاء الهيئة في الميدان من الرجال اللي احيلوا للتقاعد الاقياء يكون الناحية للتقاعد في سنة عمره الستين او خمسة وخمسين يقال له اذا تبي تعمل في الهيئة - [00:15:47](#)

في اه مراقبة الاسواق ومراقبة هذا انك تعمل فيها حتى يكون هناك فيه اه تعامل اه بالرحمة وتعامل الابوة مع الناس قال له الولد هذا راي في محله واذا رأيتونا ندرسه ونعطيكم رأي فيه قال له هذا طيب - [00:16:10](#)

وفعلا درس الموضوع لكن ما تم في شيء وهذى نظرة عميقة جدا في حل اشكالية متركة من امر شرعى وام اجتماعى ولابد ان يكون هناك فيها رؤية وكبار السن اقدر على التعامل في مثل هذه الامور مثل ما ذكر الملك رحمة الله تعالى من - [00:16:35](#)

اه من غيره مرها كان في حديث مع الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمة الله تعالى جزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء اه عن الملك فهد في حياته بحياة الملك فهد في بعض الامور - [00:17:00](#)

كان نتكلم فيها وكانت امور مهمة آآ في حديث آآ ثانى بيبي وبين الملك عبد الله رحمة الله تعالى قال الملك عبد الله الملك فهد ما قصر تراه اخوي - [00:17:24](#)

اه طول عمري وصديقي وتراه فوق هذا عيوني اللي اشوف بها قلت له يا طويل العمر هذى آآ تكفينا آآ في هذا الامر اللي انا جيته فيه هذا آآ وهذا - [00:17:43](#)

ما كان الا بحسن تعامله رحمة الله تعالى الملك فهد حسن تعامله مع اخوانه ومع القادة من الاسرة المالكة حفظ الله الجميع في تنوع اهتماماته رحمة الله تعالى كان يرى - [00:18:07](#)

اه عنا رسالة المملكة العربية السعودية هي رسالة اسلامية بالدرجة الاولى وان خدمة الحرمين الشريفين مسئولية كبيرة لذلك كان يهتم

ان تكون المملكة موجودة في كل مكان في العالم دينيا اسلاميا - 00:18:35

فجاءت الكثير من البرامج النوعية اللي حرص عليها في ان تكون المملكة العربية السعودية رائدة وموجودة في كل مكان في العالم سواء في بناء المراكز الاسلامية وهناك مراكز اسلامية عديدة باسم الملك فهد في خارج المملكة - 00:19:06

او باسم الملك عبد العزيز بناها رحمة الله وامر ببنائها هناك العديد من الجمعيات اللي كان تأسيسها كان مبني على رؤية اسلامية بحثة وهي تعطي اه صلتها وللائلها للمملكة العربية السعودية - 00:19:29

كان يهمه ان يكون هناك ابعاد عن الرؤية المذهبية في خارج المملكة وان المسلمين يجب ان يتعاونوا العلماء معهم والمسؤولين معهم كل في حسب مجاله ومكانه اه هذه الرؤية اعطت بعد اسلامي للملك فهد في الداخل والخارج - 00:19:49

اذا نظرت لفترة الجهاد الافغاني ودور المملكة فيها وما تبع ذلك ونظرت انه في نفس الوقت كانت مقدرات الدولة او يعني الميزانيات كانت محدودة جدا جدا بالنظر الى الميزانيات في السنوات المتأخرة - 00:20:14

لكن كان همه ان يكون موجودا في كل مكان في العالم وان يكون هناك كل جمعية كل مركز كل نشاط اسلامي مربوط بالمملكة العربية السعودية. وهذه هي الرؤية الاسلامية الصحيحة لان المملكة العربية السعودية - 00:20:34

هي قبلة المسلمين وهي الراعية للحرمين الشريفين وهي التي يجب ان تقود العالم الاسلامي وتكون هي قائدة اهل السنة والجماعة بما لديها من مقدرات رسالة المملكة العربية السعودية الاسلامية كانت متنوعة لذلك حرص رحمة الله تعالى على كثير من العناصر التي فيها - 00:20:53

ازالة الاحقاد بين المسلمين وجعل من المملكة العربية السعودية في رسالة المملكة جعلها تحمل ازالة الاحقاد بين المسلمين عامة وكان يحرص على لم الشمل وان يكون الجميع يرى في المملكة هي الملجأ وهي المخلص في ذلك - 00:21:22

في هذا امثلة كثيرة جدا من اتفاق اللبنانيين واتفاق الافغان اعمال كثيرة في هذا الصدد لما جاءت احداث احداث الداخل في اه بعد اه الاستعانا بالقوات الاجنبية في صد هجوم صدام حسين على الكويت. وتحرير الكويت وما شاكل ذلك من كثير من الحراك - 00:21:45

الشعبي آآ الذي آآ وجه توجيهها مقايتا ومعاديا للدولة وآآ غير واعي في بفهم رسالة الدولة آآ كان الملك فهد حريص في ان يعامل الناس وهذه نقطة اساسية وادركتها ولمسناها الى وفاته - 00:22:15

رحمه الله تعالى كان حريصا ان يكون العلاج في كل العناصر في كل المراحل باقل قدر من العقوبة اولا ثم بما لا يؤول الى احقاد في المستقبل وكان حريص على ان الاحقاد - 00:22:39

تثبتت هذا في الحكم ان الاحقاد يجب ان تبعد وان علاج اي مشكلة او مواجهتي مشكلة يجب ان يكون بالقدر القدر المتوازن حيث لا يكون هناك احقاد في المجتمع السعودي - 00:23:04

الانسان السعودي بجميع تشكيلاته الاقليمية والقبلية والمذهبية الى اخره كان محل اهتمام الملك فهد ابن عبد العزيز رحمة الله. ومحل الاهتمام في ان العلاقات بالدولة وال العلاقات فيما بين اطياف المجتمع - 00:23:25

جميعا لا يكون فيها اي نوع من افراز العدائية او الكراهية او الحزبية او الاحقاد هذا كان واضحا في رسالة الملك فهد انا لمسناه وفي اعمالنا في الشؤون الاسلامية ولمسه من قبلنا - 00:23:48

اهتمام الملك فهد رحمة الله اه الحزم في الامور الدينية من جهة الاختصاص والبيت فيها كان لا يتردد اذا اتضحت له الحقيقة في ان بيت فيها بقوة حيث لا يدع - 00:24:10

آآ تسير في اه جو من السراب بيت فيها بتنا واظح اذكر آآ مثال لذلك عندنا في في الوزارة كان هناك ارظ موقوفة في احد مناطق المملكة و هذا الوقف - 00:24:34

اجر من اربعين سنة او خمسين سنة اجر على المستثمر على من يستغل وعرض كبيرة جدا لكن هذا الايجار يعني بقيمة محدودة مهيب هي المهمة لكن الايجار مدته قال في التأجير بحكم القاضي او باشراف القاضي في وقته قال تعجيري - 00:25:08

هذه الارض الموصوفة كذا وكذا على فلان الى قيام الساعة الى قيام الساعة. فلما جيت انا في الوزارة اول سنة ومر علي هذا الارض كانت بعيدة ثم صارت في وسط البلد - 00:25:39

طلبت تقرير عنها جاء التقرير بانها قطعت وبيعت لانها المستأجر يملکها الى قيام الساعة. او يعني استأجرها الى قيام الساعة يعني مالکها آآ فنظرت في الامر آآ واجب ان يبطل هذا الحكم لانه خلاف - 00:25:55

الوجه الشرعي في الوقف هو تسبیل اه تحبیس الاصل وتسبیل الثمرة لمدة معلومة اما اه يملکها اللي اه يعني هو ابدي معد لكن اللي بيستثمره يجب ان يستثمره مدة معلومة. رفعته - 00:26:20

القضاء القضاء في الرياض اصدر احد القضاة آآ حكمه بالتصديق لان هذه مسألة اجتهاادية بالتصديق على حكم القاضي في المنطقة التي حكم فيها بتأجيره الى قيام الساعة. رتب هذا اني اعددت كتاب آآ شرعی آآ - 00:26:39

آآ واضح وفيها النقول الشرعية والاصول في انه لا يجوز ان يجعل الوقف لاحمددة لانهاية لها. لابد يكون لها نهاية. ثلاث سنين عشر سنين ثلاثين سنة مئة سنة. لكن لابد لها نهاية حتى تعود بعد ذلك الى اصحابه - 00:27:02

فرفع لها فجأة امر وطلبت ان يحال للمحكمة العليا او يعني الهيئة المحكمة العليا لكن قبل كانت الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الاعلى يحل مجلس القضاء الاعلى للنظر فيه لانه اعلى - 00:27:21

جهة ولا يحال له الا بامر من الملك. فالملك فهد اجاب بعد ايام قليلة سبعة ايام او او ثمانية ايام بانه يحال المجلس القضاة اه الاعلى واحيل وفق الله المشايخ والله الحمد بانهم ابطلوا الحكم الاول والحكم الثاني - 00:27:36

آآ حكموا برد آآ الوقف الى الوزارة بطلان تأجيره اصلا مدة غير اه محددة الى قيام الساعة وان على الوزارة ان تطالب من استأجره بكل ما احدثه وما عمله وما باعه يعني شيء اكثرا مما - 00:27:59

اه مما اه كان اه مأملا والله الحمد فهذا كان ايجابية سريعة في المسائل الشرعية. حدثني والدي وانا كنت معه حينها في الطائف آآ بان اه جاء الرئيس كان هو رئيس هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:28:23

جاه رئيس هيئة الطائف وقال له انه حصل ان فيه بيت في الهدى اه وجدنا فيه البارح عدد يمكن اثنا عشر من الرجال وعدد آآ مثلهم او اكثرا قليلا من النساء - 00:28:46

وفيه شراب وفيه شيء واصوات اه مع اغاني من من الخارج والى اخره. اه راقبت الهيئة وتأكدت ان هذا امر مخالف للشرع ومخالف نظام لانه وضعه فمسكناهم واحلناهم على للعمارة - 00:29:09

اه في ذلك الوقت وسجنا حتى يعني وقفوا حتى يكون هناك احالة للجهة الشرعية قال الوالد سبحان الله نفس الليلة البارح ايضا في جدة قالوا لنا عن حادثة مثلها فيها عدد كبير مثل هذا وعاملين وفيه آآ خمور نساء حفلة يعني آآ - 00:29:31

غير مقبولة في مثل ذلك قال فيشكى رئيس الهيئة يشكوا رئيس الهيئة قال انه لكن الجهة جهة العمارة اطلقتهم بالكافالة صباحا فاتصل الوالد على معرفة جدة في وقتها وسألهم قال هذوا ما قالوا موقوفين بيحالون للشرع - 00:30:01

كتب برقية اذكرها من اربعة اسطر الملك فهد خادم الحرمين الشريفين ايده الله وقعت حادثتان احداهما في الطائف والثانية جدة في نفس الليلة وبأحداث متشابهة كلها فيها كذا وكذا - 00:30:25

والتي في الطائف اطلقوها بالكافالة والتي في جدة ابقو للحالة على الوجه الشرعي لنظركم الكريم ولم افهم قولوا الولد ولم افهم الفرق بين الحالتين في تصرف الاماراتيين شرعا ولا نظاما - 00:30:44

وحدة اطلقوها والثانية حالتها فكان هذا العصر وارسلت البرقية جرد الساعة عشرة بالليل عشرة مساء من الملك فهد معالي رئيس الهيئة وللامرا آآ في وقتها قال تعامل الحالة - 00:31:01

كان معاملة واحدة حسب الشرع والنظام. فاكملوا ما يلزم بموجبه هذه الفاعلية في ساعات انتهت وانتهى صخب كثير في هذا الميدان. اسف لأخذ الكثير من الوقت الملك فهد مدرسة كبيرة - 00:31:25

جدا والحديث آآ ذو شجون واكرر شكري وتقديرني لسمو رئيس الجلسة الامير سعود بن فهد على آآ لطفه واظن لي واسطة اعطاني

وقت شوي زياده. شكرًا له - 00:31:43